الإجابة النموذجية لمادة علم البيان، دور يونيو2010/2009
المجموعة الأولى: (الأستاذ الدكتور / ربيع عبد العزيز)
أولا: الاختيار من متعدد:
1- أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال
الاختيار الصحيح:(المشبه به في الشاهد السابق أشد غموضا من المشبه.).

2- رقاق النعال ، طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب
الاختيار الصحيح: (طيب حجزاتهم) كناية عن صفة.

ثانيا: التحليل البياني (في ضوء المقرر):
1- وإذا النور نذير طالع وإذا الفجر مطل كالحريق
أ- الشاهد السابق أحد شواهد التشبيه..
ب- موطن الشاهد : (النور نذير_ الفجر كالحريق)
ج- شبه إبراهيم ناجي النور بالنذير حاذفا أداة التشبيه والوجه، وشبه الفجر بالحريق مبقيا على أداة التشبيه(الكاف).
د-وجمال التشبيه في البيت راجع لا إلى خروجه على مألوف الشعراء في تشبيههم النور والفجر فحسب، بل – وهذا هو الأهم- في تلبسه بالمشاعر الخاصة للشاعر؛ فما كان النور نذيرا ولا الفجر حريقا في المأثور من تشبيهات الشعراء، وإنما كان النور، في مأثور تشبيهاتهم، مصدرا للدعة ، ورمزا للسكينة والأمن، لكن النورغدا ، في أحاسيس إبراهيم ناجي ، نذيرا يفضح أسرار المحب والحبيبة، وهي أسرار يريد الشاعر أن يصونها وأن يحجبها عن العيون؛ فالصراع قائم بين رغبة ناجي في صون مشاعر الحب المتأججة بين جوانحه عن العيون، وبين النور الذي لا مفر من قدومه ليفسد على الحبيبين رغبتهما في صون مشاعرهما..وهذه الصورة لا علاقة لها بالقواعد التي حاول قدامى البلاغيين العرب أن يقعدوا بها للصورة التشبيهية، لاعلاقة لها بإيضاح أو إيجاز أو ترغيب أو غير ذلك من وظائف ظن البلاغيون ألا وظائف للتشبيه سواها!
والفجر الذي هو_ في مألوفنا_ رمز للبقاء والتجدد، غدا في بيت ناجي رمزا للفناء، غدا حريقا يلتهم أنبل المشاعر الإنسانية ، ويؤذن بالحسرة والضياع، وهذه صورة تتأبى على مقولات البلاغيين عن وظائف الصورة التشبيهية، مما يؤكد أن أخيلة الشعراء أثرى وأعمق من أن تسجن في مقولات بعينها..وفرق كبير بين تقعيد العلوي ، في طرازه، للتشبيه ،وبين ما تفتقت عنه عبقرية ناجي في تشبيهيه الفاتنين السابقين .

2- إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد
التحليل :
أ- الشاهد السابق أحد شواهد الكناية.
ب-موطن الشاهد في : (الضاد).
ج- الضاد كناية عن موصوف.
د- الموصوف المكني عنه هو اللغة العربية الفصحى.

هـ- فلم يذكر الشاعر العربية الفصحى بصريح لفظها، بل ذكر(الضاد) بوصفها الصفة التي اختصت بها اللغة العربية بين سائر اللغات التي ينطق بها البشر..